

## جهود الشيخ عبد الكريم المدرس/ من خلال كتابه (إرشاد الناسك إلى

### (الناسك)

## مجيد سعيد حمه صالح

### المقدمة

الحمد لله الذي لا بداية له ، ولا نهاية ، وأشكره ، وهو الذي أنار قلوب عباده العلماء بنور المعرفة والعلم ، ورزقهم العمل به و الخشية منه ، سبحانه وتعالى ، على أكمل وجه ، فقال ، تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [ فاطر / ٢٨ ] ، ورفع شأنهم بالعلم ، ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [ الزمر / ٩ ] ، فجدوا واجتهدوا طمعاً في المزيد .

والصلاة والسلام على أفضل خلق الله، سيدنا وحبينا وقره أعيننا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله و أصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد :

فلا شك أنّ عناية علماء الأمة بتأليف الكتب في شتى العلوم أمر ببالغ الأهمية ، وعلى طلاب العلم أن يهتموا بدراسة حياتهم والوقوف على تأليفاتهم ، والعمل على تحقيقها تحقيقاً علمياً مسؤولياً كل من كان أهلاً لذلك، بل ويُعدّ من الأمور التي ينبغي صرف الهمم إليها، فهو تراث قديم ، بذل فيه سلف هذه الأمة جهدهم ، وسهروا ليلالي في تأليفها وتصنيفها، ثم ارتحلوا ملقين هذه الأمانة في أعناق الخلف، محسنين الظن بهم أنهم لن يهملوها، بل سيعتنون بها ، ويستفيدون منها ، ثم يورثونها ، من خلفهم .



ولم يتوفر هذا الكنز لأي أمة من الأمم، فامتلات الخزانات العامة والخاصة بملايين الكتب، فبقت تنتظر أصحاب الهمم العالية، ومن يغار على تاريخ وتراث هذه الأمة . وانطلاقاً من هذا المبدأ النبيل، والهدف المهم الأصيل كان من الواجب علينا تجاه هذه الثروة الكبيرة الغنية بنفائس المخطوطات إخراجها إلى عالم المطبوعات ، وتقديمها إلى أهل العلم ، بعد الدراسة والتحقيق ، وطبعها بحلة جديدة.

فلما أدرك سلفنا الصالح ما لعلم الفقه من هذه الفضل والشرف ، أفنوا أعمارهم في الاشتغال به تعلماً وتعليماً وتصنيفاً.

وكان من هؤلاء الاعلام : العلامة المحقق الأستاذ المدقق الفاضل الملا عبد الكريم المدرس رحمه الله ، الذي صار فقيه العراق وكوردستان وعليه مدار الفتوى، وله نصيب وافر في خدمة العلوم الدينية : العقلية والنقلية ، خاصة الفقه الإسلامي .

لذا لما قُبلت للدراسة في مرحلة الدكتوراه بجامعة النيلين كلية الآداب ، وطلب مني بحثاً للنشر، قررتُ صرف اهتمامي وهمتي ، وجهدي وعنايتي إلى دراسة جهود هذا العالم الجليل، أعني الشيخ عبد الكريم المدرس، وسميته بهذا العنوان :

(جهود الشيخ عبد الكريم المدرس من خلال كتابه إرشاد الناسك إلى المناسك)

وذلك للأسباب الآتية :

(١) أهمية الكتاب وصلته المباشرة بموضوع الحج والعمرة ، الذي يعد من أركان الإسلام وشعائره المهمة ، إضافة إلى اتصال هذا الموضوع بحياة الناس اتصالاً مباشراً ، فأردتُ نفعهم وإفادتهم بإظهار هذا الكتاب الميسر المهم مطبوعاً محققاً ليعم النفع به ، وخير الناس من نفع الناس .



- (٢) أهمية كتب الشيخ عبدالكريم الفقهية وصلته المباشرة بعبادات المسلمين اليومية.
- (٣) العناية بتراث علماء المسلمين عامة، وتراث علماء الكرد خاصة، والتعريف به ، لأن من بركة العلم أن ينسب لأهله .

منهج البحث:

تتبع هذه الدراسة المنهج التاريخي الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن الشيخ المدرس رحمه الله، مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً ، بالإضافة إلى المنهج التحليلي الوصفي بمناسبة عرضه دراسة تحليلية.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مقدمة ومبحثين وخاتمة :

أما المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع ومنهج البحث وأسباب الإختيار.

وأما المبحث الأول ففيه : السيرة الذاتية والعلمية للشيخ عبد الكريم المدرس. وفيه مطلبان :

المطلب الأول : السيرة الذاتية للشيخ عبد الكريم المدرس رحمه الله .

المطلب الثاني : السيرة العلمية للشيخ عبد الكريم المدرس رحمه الله .

المبحث الثاني: دراسة في كتاب ( إرشاد الناسك إلى المناسك ) وفيه مطالب :  
المطلب الأول: اسم الكتاب وأهميته .

المطلب الثاني : مصادر الكتاب .

المطلب الثالث : منهج المؤلف فيه .



المطلب الرابع : وصف النسخة المعتمدة .

وختاماً ، هذا جهدي وعملي ، والله أسأل أن يوفقنا لطاعته ورضاه ، وصلى الله على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم .

### المبحث الأول

السيرة الذاتية والعلمية للشيخ عبد الكريم المدرس

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : السيرة الذاتية .

أولاً : اسمه ونسبه :

هو العلامة الشيخ : عبد الكريم ، بن محمد ، بن فتّاح ، بن سليمان <sup>(١)</sup> ، بن مصطفى ، بن محمد <sup>(٢)</sup> ، المشهور بـ ( محمدي خه جي = خجي ) <sup>(٣)</sup> ، من عشيرة القاضي <sup>(٤)</sup> الساكنين حالياً في مركز ناحية سيد صادق <sup>(٥)</sup> ، شهرزور <sup>(٦)</sup> ، في قضاء حلبجة ، وفي قرية ( ما يندول ) <sup>(٧)</sup> ، وقرى أخرى مجاورة لها .

واسم أمّه ( خانم ) ، وهي من عشيرة ( سوره جو = سورجو ) القاطنين في قرية : ( شانده ري = شاندري ) التابعة لناحية سيد صادق <sup>(٨)</sup> .

ثانياً : لقبه :

للشيخ عبد الكريم المدرس ، رحمه الله تعالى ، ألقاب كثيرة اشتهر بها ، وهو أمرٌ مشهورٌ عند العلماء والأعيان الأعلام ، ويظهر أكثر ألقابه في خواتيم مؤلفاته ، إلا أنّ اللقب الذي اشتهر به بين الناس ، واستعمله هو نفسه كثيراً لقب ( المُدرّس ) <sup>(٩)</sup> ، نسبةً إلى تدريسه العلوم الشرعية ، وكاد هذا اللقب أن يكون هو الغالب على الشيخ

في العراق عامةً وكوردستان خاصةً ، وذلك لحبه الشديد ، رحمه الله تعالى ، للدراسة والتدريس ، وقد جاءه هذا اللقب أيضاً من ممارسته التدريس في مدرسة بياره العلمية مدة أربعاً وعشرين سنة<sup>(١٠)</sup> . ولُقِّبَ بـ ( الشيخ عبد الكريم بياره ) أيضاً نسبةً إلى مدرسة بياره التي تولّى التدريس فيها أربعاً وعشرين سنة<sup>(١١)</sup> وكان ، رحمه الله تعالى ، ينسب نفسه إلى قوميته الكردية ، فيقول : ( عبد الكريم بن محمد بن فتاح الكردي لمدرس )<sup>(١٢)</sup> .

وربما جمع في النسبة إلى قوميته وعشيرته ، كما في قوله : ( عبد الكريم بن محمد الكردي الشهرزوري )<sup>(١٣)</sup> .

ثالثاً : ولادته وأسرته:

حصل التباس كثيرٌ حول مكان ولادة الشيخ عبد الكريم المدرس ، والذين ترجموا له يذكرون أنه ، رحمه الله تعالى ، ولد في قرية ( تكية ) القريبة من مركز ناحية خورمال ، ويرجع سبب هذا الوهم أنّ المدرس ذكر في ترجمته أنه ولد في قرية ( تكية ) القريبة من ناحية خورمال<sup>(١٤)</sup> ، إلا أنه هنا يذكر محل ولادة والده ، وليس محل ولادته ، وقد صرّح بذلك في ترجمة حياته التي ذكرها في كتابه المخطوط ( أيام حياتي )<sup>(١٥)</sup> ، ولم يذكر الشيخ المدرس مكان ولادته .

ويؤكد الدكتور عبد الدائم الهورامي أنّ الشيخ المدرس ، رحمه الله تعالى ، ولد سنة ١٣١٧ هـ<sup>(١٦)</sup> ، وهو تاريخ تقريبي استنتجه من مقارنة المعلومات التي أوردها أصحاب التراجم ممن ترجم لشيخنا العلامة المدرس .

رابعاً : أسرته :

ينحدرُ الشيخ العلامة عبد الكريم المدرس من أسرة محافظة ، عُرفَتْ بالصلاح والتقوى ، وما يُعَرَفُ عن عائلته قليلٌ جداً ، وذلك لقلّة المراجع ، ما عدا ما ذكره الشيخ المدرس في ترجمة حياته .

فوالده محمد المشهور بـ ( صوفي محمد ) كان من القلائل الذين يعرفون القراءة والكتابة في منطقته ، وكان من أتباع الشيخ علاء الدين النقشبندي ، ومن المريدين المخلصين له ، وبسبب تعلقه الكبير بالتصوف وحبّه الواسع لشيخه ومرشده أوصى زوجته وأولاده بعدم مفارقة الشيخ علاء الدين النقشبندي <sup>(١٧)</sup> .

وأماً أمه السيدة ( خانم ) فهي ، كما ذكرنا ، من عشيرة ( سوره جو = سورجو ) القاطنين في قرية ( شانه ده ري = شاندري ) التابعة لناحية سيد صادق .

ثم تزوج زوجته الثالثة آمنة بنت الشيخ عبد الرحمن الشميراني ، في شهر رمضان سنة ١٣٥٢ هـ ، وقدّر الله تعالى أن يقع الفراق بينهما ، فطلقها في شهر ربيع الثاني من سنة ١٣٦١ هـ ، بعد أن أنجب منها ثلاثة بنين وبناتاً واحدةً ، هم : محمد نجيب ، = وجمال ، وعبد القادر ، وفاطمة ، ومن الغريب أنّ زوجاته الثلاث كانت أسماءهن كلهنّ آمنة <sup>(١٨)</sup> .

خامساً : نشأته :

نشأ الشيخ عبد الكريم المدرس، رحمه الله تعالى، في أسرة متدينة متصوفة محافظة لذا فقد أخذه والده إلى مدرسة القرية لتعلم الحروف وقراءة القرآن الكريم<sup>(١٩)</sup>، وكان الشيخ المدرس في أولى مراحل تعليمه حينما أصيب بمصيبة وفاة والده ، لذا فقد بقي

في كفالة والدته ، فسعت بمساعدة أعمامه وأقاربه في رعايته والاهتمام به للاستمرار في تحصيله العلمي (٢٠) .

فاستمر الشيخ بدراسته ، وتنتقل في المدارس المجاورة لقريته ، وحظي برعاية صديق والده الأستاذ ملا عبد الواحد الذي اعتنى به ورعاه رعايةً تربوية وعلمية (٢١) ، فقرأ بعض الكتب الدينية ، ثم توفيت والدته سنة ١٣٣٤ هـ (٢٢) ، فصار الشيخ يتيم الأبوين ، ومع ذلك لم ينثن عن إكمال مسيرته العلمية ، ومتابعة دراسته وتحصيل العلم .

فانتقل في المدارس، وقرأ الكتب المنهجية على جمٍّ غفير من العلماء ، إلى أن استقرَّ به المطاف عند العلامة الشيخ عمر الشهير بابن القرداغي رحمه الله (٢٣)، وذلك في مدرسة خانقاه مولانا خالد النقشبندي في مدينة السليمانية ، إذ تأثر بشخصيته كثيراً ، وتعلَّم منه التحقيق والتدقيق وكتابة الحواشي والتعليقات ، وبهذا فتحت له آفاق جديدة ، وبقي ملازماً له إلى أن أخذ منه الإجازة العلمية (٢٤) .

وبعد أن أخذ الإجازة العلمية من شيخه ، وهي بمثابة شهادة علمية أكاديمية بالتصدر للتدريس والقيام بالوظائف الدينية في زماننا ، رأى الشيخ المدرس من الضروري القيام بواجب الدعوة إلى الله ، وإرشاد الناس وتبليغهم ، فرجع من السليمانية برفقة عدد من الطلاب سنة ١٣٤٦ هـ متوجهاً إلى قرية نركسه جار من قضاء حلبجة (٢٥) ، ليمارس الإمامة والخطابة والتدريس فيها ، ولم يمكث في تلك القرية كثيراً ، فانتقل سنة ١٣٤٧ هـ، إلى ناحية بياره بناءً على طلب الشيخ علاء الدين النقشبندي رحمه الله (٢٦) ، إذ عينه مدرساً فيها ، وبقي في مدرسة بياره أربعاً وعشرين سنة .

أفادَ فيها الشيخ من العلماء والمشايخ الذين كانوا يزورونها أو يتواجدون فيها (٢٧) .



وفي سنة ١٣٧١هـ/١٩٥٠م، غادر الشيخ عبد الكريم المدرس رحمه الله مدرسة بياره ، بعد أن أجاز فيها خمسة وأربعين طالباً<sup>(٢٨)</sup> ، وتوجّه إلى مدرسة مسجد ( حاج حان ) في السليمانية ليتولى التدريس فيها إلى سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٤ م ، ثم تركها وتوجه إلى مدينة كركوك قاصداً التكية الطالبانية ، وبقي مدرساً فيها إلى سنة ١٩٦٠م ، حيث انتقل بعدها إلى بغداد وعُيّن إماماً في الجامع الأحمدي بموجب المرسوم الجمهوري الصادر في ١١ / ٨ / ١٩٦٠م<sup>(٢٩)</sup> ، وبعد ذلك قدم طلباً للتدريس في جامع الحضرة القادرية فتمت الموافقة عليه ليصبح مدرساً في مدرسة عاتكة خاتون في جامع الكيلاني<sup>(٣٠)</sup> ، وبقدمه إلى جامع الحضرة القادرية فتح الله تعالى له آفاق جديدة من العلم والمعرفة ، وأصبح محل إكرام وتقدير علماء بغداد في ذلك الحين من أمثال الشيخ أمجد الزهاوي رحمه الله<sup>(٣١)</sup> ، وغيره ، وكان انتقاله إلى بغداد انعطافاً كبيرة في حياة الشيخ المدرس ، فمارس الشيخ ، رحمه الله تعالى ، التدريس والتأليف بجدارة وإخلاص<sup>(٣٢)</sup> ، استمر الشيخ بالتدريس في الحضرة القادرية إلى أن أُحيل على التقاعد سنة ١٩٧٣م ، إلا أن السادة الكرام من العائلة الكيلانية شرفوه بتكليف البقاء في الحضرة القادرية للتدريس وإفتاء المسلمين في الأحكام الشرعية ، ويصدر الفتاوى ، وذلك لأنه مرجع فقهي معتمد ، ومتولي منصب الإفتاء ورئيس رابطة علماء العراق<sup>(٣٣)</sup> ، ف قضى أكثر من ثلاثين سنة من عمره في بغداد ، كانت مليئةً بالثمار اليانعة من التدريس والتأليف ، إذ كان يقضي معظم وقته إما بالتأليف أو بالتدريس أو بالإجابة على الأسئلة التي ترد إليه ، فقد كان ، رحمه الله تعالى ، عالماً موسوعياً في معظم العلوم ، ومحققاً ومدققاً في علوم الشريعة ، ومصلاً اجتماعياً يصلح بين الناس ، وعالماً ربانياً زاهداً كل الزهد عن الدنيا ، ناسكاً ، ورعاً ، تقياً ، متواضعاً ، اجتمعت عليه كلمة علماء العراق ، وكانت له علاقات اجتماعية واسعة ، ومن مختلف الطبقات .





سادساً : وفاته :

بعد أن أقام الشيخ العلامة عبد الكريم المدرس أكثر من اثنتين وثلاثين سنة في الحضرة القادرية مدرساً ومفتياً وإماماً ، توفي صباح يوم الثلاثاء ٢٥ رجب ١٤٢٦ هـ الموافق ٢٩ / آب / ٢٠٠٥ م ، ودُفِنَ بالمقبرة الكيلانية ، وحضر مراسم تشييعه جمع غفير من العلماء والمسؤولين العراقيين ، وأهالي بغداد الكرام<sup>(٣٤)</sup> ، وكان يوم وفاته يوماً حزيناً على العلم وأهله في بقاع الأرض عامة ، وكوردستان خاصة .

المطلب الثاني سيرته العلمية:

أولاً : شيوخه :

الشيخ عبد الكريم المدرس أشعري العقيدة ، شافعي المذهب ، وهذا الأمر معروف عنه في كتبه ومؤلفاته وفتاواه وسيرته العلمية ، وقد أخذ العلم ، رحمه الله تعالى ، على عدد كبير من علماء عصره ، وتلمذ عليه الكثير من طلبة العلم الذين أدركوه ، وسأتناول في هذا المطلب ذكر شيوخه ، وتلاميذه ، على النحو الآتي :

شيوخه :

(١) الملا عبد الواحد بن الملا عبد الصمد المشهور بالهيجي<sup>(٣٥)</sup> .

(٢) الملا أحمد ره ش<sup>(٣٦)</sup> .

(٣) الملا محمود جوانروي<sup>(٣٧)</sup> .

(٤) الملا عارف بن الملا عبد الصمد الهيجي<sup>(٣٨)</sup> .

(٥) العلامة محمد سعيد العبيدي<sup>(٣٩)</sup> .



(٦) ملا محمد أمين الباليكدي (٤٠).

(٧) الشيخ عمر الشهير بابن القرداغي (٤١)، وغير هؤلاء من المشايخ الكرام ،  
والسادة العلماء الأعلام .

ثانياً : تلاميذه :

إنَّ إحصاء تلاميذ الشيخ عبد الكريم المدرس ، الذين أخذوا العلم عنه ، وتتلذذوا  
عليه من الأمور الصعبة ، بسبب كثرتهم ، وتنوع بلدانهم ومناطقهم ، إذ فيهم :  
العراقي ، والإيراني ، والتركي ، والروسي ، والسوري ، والمغربي ، والجزائري ،  
والماليزي ، والأندونوسي ، والباكستاني ، والأفغاني ، والهندي ، فهم يتنوعون بتنوع  
طلبة العلم الذين كانوا يأمون بغداد ويقصدونها في ما مضى ، للدراسة أو للسياحة ،  
فيمرون بالشيخ عبد الكريم المدرس ، ويجلسون إليه وينتفعون بعلمه .

لكننا سنذكر بعضاً منهم من باب التمثيل ، وليس من باب الحصر والاستقصاء ،  
ومن أبرزهم : ملا محمد زاهد بن صالح الباوي ، وأسد الله الطاليشي ، وحسام الدين  
الموكراني ، وبهاء الدين محمود الويسي ، وملا خضر النالاني ، وأحمد السردشتي  
، وعمر العزي ، وملا علي الجوانروي ، وملا النركسه جاري ، وملا محمد أمين  
الموكراني ، وملا محسن الألماني ، والشيخ محمد بن شيخ مارف أحمد الكويري ،  
وملا علي الكويري ، وملا محمود الكاني برديني ، وملا صالح صوفي عبد القادر  
، وملا فتاح الشاطري ، وملا صديق ملا رحيم الهوشيار ، وملا سعيد كله جاري ،  
وملا مجيد نجد الدين الحوتاشي ، وملا محمد أمين الباني ، وملا عبد القادر  
الخوشناوي ، والشيخ نجم الدين الحوتاشي ، وملا محمد بن عباس الباني ، وملا محمد  
أمين الكوردي ، وملا رشيد بن الحاج كاكه حمه قولي جان ، وملا عمر رشيد  
النودرياوي ، وملا حسين الكويسنجقي ، والشيخ عبد القادر عباس الفضلي ، والشيخ

الدكتور جمال شاكر ، والشيخ الدكتور جمال محمد فقي رسول باجلان الأستاذ في جامعة كويه ، والشيخ الدكتور رافع طه الرفاعي ، مفتي الديار العراقية الحالي ، والشيخ الدكتور صلاح الدين السنكاوي ، والشيخ الدكتور محمد علي القرداغي ، والشيخ هشام الألوسي ، والشيخ الدكتور محمد الكزني ، والشيخ الدكتور عثمان محمد غريب الهاشمي ، والشيخ نائر الرفاعي ، والشيخ الدكتور صلاح عواد جمعة الكبيسي ، والشيخ أبو بكر الرشيدي ، والشيخ فيضي الفيضي ، والشيخ حمزة الفلوجي ، والشيخ عبد الحكيم الأنيس السوري ، والشيخ عبد القادر رسول البحركي ، والشيخ ياسين درويش ، والشيخ عبد الهادي أحمد فتح الله الكوردي ، وغيرهم كثير وكثير (٤٢) .

ثالثاً : شهادات علماء عصره فيه : كان للشيخ المدرس حضور قوي وبارز في المشهد العلمي في العراق والبلدان المجاورة ، وهذا الأمر أدى إلى توثيق صلته بعلماء عصره ، ولهم في ذلك شهادات وأقوال بالشيخ المدرس ، رحمه الله تعالى ، منها (٤٣) :

(١) قال الشيخ الدكتور مصطفى إبراهيم الزلمي - رحمه الله: (( العلامة الشيخ عبد الكريم المدرس عالم جليل لا مثيل له في عصره بالنسبة لعلوم الآلة ، كان كريماً وسخياً تجاه من يعرفه ومن لا يعرفه ، وكان ملتزماً بالإسلام التزاماً علمياً )) .

(٢) قال الشيخ الدكتور علي محيي الدين القرداغي ، الأمين العام لاتحاد علماء المسلمين : (( العلامة الشيخ المدرس كان عالماً زاهداً متقياً مصلحاً بين الناس ، محباً للجميع ، متمكناً في أغلب العلوم ، أغلب علماء العراق يعتبرونه أستاذاً لهم ، تصدّر الإفتاء في العراق أكثر من ثلاثين سنة ، صرف سنوات عمره في الدرس والتدريس والإفتاء والتحقيق ، تتلمذ على يده الكثيرون من أهل العلم )) .



(٣) وقال الشيخ الدكتور عبد الملك السعدي ، رئيس المجمع الفقهي العراقي في الأردن : (( كان الشيخ المدرس علماً من أعلام التدريس ، بحراً واسعاً في الفتوى ، فقيهاً ممن تفخر الأمة بأمثاله ، وتخرّج على يده الكثير من العلماء )) .

(٤) وقال الشيخ الدكتور محمد رمضان عبد الله ، رحمه الله تعالى : (( كان الشيخ ، رحمه الله ، علماً بارزاً ومفتياً شجاعاً ، له مواقف جليلة في الثبات على الفتوى الصحيحة ، مفسراً فقيهاً بكل المذاهب الفقهية ولكن كان متمسكاً بالمذهب الشافعي إلى حد كبير ، لغوياً ، أدبياً ، مؤرخاً ، عالماً بالأنساب والأفخاذ الكوردية )) .

(٦) وقال الشيخ العلامة المحقق عبد الفتاح أبو غدة ، رحمه الله تعالى ، في الشيخ المدرس عندما زاره في إحدى زيارته لبغداد : (( ما كنتُ أعلمُ أنّ في بغداد كالشافعي في زمانه )) .

المبحث الثاني دراسة في كتاب ( إرشاد الناسك إلى المناسك ):

المطلب الأول : اسم الكتاب وأهميته

أولاً : اسم الكتاب ، وتوثيق نسبه إلى المؤلف :

اتفق الباحثون والدارسون على أنّ للشيخ المدرس ، رحمه الله تعالى ، كتاب بعنوان : ( إرشاد الناسك إلى المناسك ) ، وهو العنوان نفسه الذي أثبتته الشيخ المؤلف على الورقة الأولى من الكتاب .

ويقع الكتاب في ( ١٤ صفحة) من الحجم المتوسط، وهو كتاب يبحث مسائل الحج والعمرة، ألفه الشيخ ليكون دليلاً للحجاج والمعتمرين في سفرتهم إلى بيت الله الحرام.

وقد كتب الشيخ المدرس تاريخ الانتهاء من تأليفه ، فقال :



( فرغت من تأليفه في بغداد ضحوة يوم الأحد الثاني عشر من ذي القعدة سنة ١٤٠١ من هجرة خير الأنام ، الموافق للثالث عشر من أيلول سنة ألف وتسع مئة وواحد وثمانين للميلاد ) (٤٤) .

وكان الغرض من تأليف هذا الكتاب هو خدمة حجاج بيت الله الحرام ، وجعله تذكرة لهم يذكرهم بما يفيدهم ، وتبصرة ينير بها دريهم (٤٥) .

ثانياً : أهمية الكتاب :

تكمّن أهمية كتاب ( إرشاد الناسك إلى المناسك ) في الأمور الآتية :

(١) توضيح أحكام الحج على مذهب الإمام الشافعي ( ت ٢٠٤ هـ ) ، وبيان الرأي الأسهل من الرأي الأشد ، ليكون الحاج مخيراً في أمره ، فيأخذ بأيهما شاء .

(٢) توضيح مذهب الشافعية ومذهب غيرهم في أحكام الحج ليفسح المجال أمام الحاج كي يقلد المذهب الذي يراه أسهل له ، وينجو من القلق والإحراج .

(٣) بما أنّ الكتاب من مؤلفات علماء العراق الشافعية المتأخرين ، فهو يمثل خلاصة المعتمد في الفتوى عندهم ، وهو ما استقر عملهم عليه .

(٤) يوضح الكتاب إسهام علماء العراق عامة ، وعلماء كوردستان خاصة في الحياة العلمية في العالم الإسلامي .

(٥) يمكن اعتماد الكتاب دليلاً للحجاج في زماننا بعد طباعته وإجراء بعض التعديلات عليه ، ليكون مناسباً للعصر وتطوراته .

ثالثاً : التقسيم العام للكتاب :

يتكون الكتاب من ثلاثة عشر فصلاً ، وقد وزعه الشيخ على النحو الآتي :



- (١) الفصل الأول : جعله الشيخ خاصاً بمقدمات عن الحج وما يتعلق به من الترغيب فيه ، ومشروعيته ، مع ذكر مقدمات السفر ، وبيان أحكام القصر والجمع والمسح على الخفين ، وما يقوم به الحاج إذا توفي أحد من الحجاج في الطريق .
- (٢) الفصل الثاني : وذكر فيه الشيخ موجبات الحج وما يتعلق به من الاستطاعة .
- (٣) الفصل الثالث : وذكر فيه الشيخ أركان الحج وواجباته .
- (٤) الفصل الرابع : خصصه لإحرام الصبي .
- (٥) الفصل الخامس : خصصه لدخول مكة وزيارة الأماكن الأثرية فيها .
- (٦) الفصل السادس : كيفية الخروج إلى عرفة في يوم عرفة من واجبات وسنن .
- (٧) الفصل السابع : أعمال يوم النحر من رمي الجمرات وطواف الإفاضة والسعي والحلق والرجوع من منى إلى مكة .
- (٨) الفصل الثامن : أعمال العمرة .
- (٩) (١٠) (١١) الفصول التاسع والعاشر والحادي عشر : لأنواع الإحرام الثلاثة .
- (١٢) الفصل الثاني عشر : الدماء الواجبة في النسك .
- (١٣) الفصل الثالث عشر والأخير: زيارة مدينة رسول الله، ﷺ ، وضريحه وضريح صاحبيه ، رضي الله عنهما ، وزيارة الأماكن المقدسة فيها ، وما يتعلق بها .

المطلب الثاني : مصادر الكتاب

اعتمد المؤلف ، رحمه الله تعالى ، عدداً كبيراً من المصادر في تأليف كتابه القيم هذا ، وفي مقدمة هذه المصادر القرآن الكريم ، إذ استدل به في إثبات كثير من واجبات



الحج ، فقد استدل بعشر آيات من القرآن الكريم من سور متفرقة ، وفي مواضع متعددة من كتابه ، واستدل أيضاً بالحديث النبوي الشريف لإثبات مشروعية أمور كثيرة في الحج ، إذ استدل بأربعة عشر حديثاً ، وسأذكر هنا أبرز مصادر الشيخ التي اعتمدها في الكتاب :

أولاً : مصادره في الحديث النبوي الشريف :

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ( ت ٢٤١ هـ ) ، كما في إرشاد الناسك ص ٣١ .

(٢) الجامع الصحيح المختصر ( صحيح البخاري ) ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ( ت ٢٥٦ هـ ) ، كما في إرشاد الناسك : ص ١ ، ٧٦ ، ١٢٧ .

(٣) صحيح مسلم ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ( ت ٢٦١ هـ ) ، كما في إرشاد الناسك : ص ١ ، ١٢٧ .

(٤) البحر الزخار لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ( ت ٢٩٢ هـ ) . كما في إرشاد الناسك : ص ٣٢ .

(٥) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، لمحمد بن حبان بن أحمد ، أبو حاتم التميمي البستي ( ت ٣٥٤ هـ ) . كما في إرشاد الناسك : ص ٣٢ .

(٦) سنن الكبرى ، للإمام البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي ( ت ٤٥٨ هـ ) . كما في إرشاد الناسك : ص ١٣٦ .

ثانياً : مصادره في الفقه :



- (١) الأم ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) . كما في إرشاد الناسك : ص ١٠٣ .
- (٢) إحياء علوم الدين ، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) . كما في إرشاد الناسك : ص ١٢٠ .
- (٣) المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، للإمام ابن قدامة المقدسي الحنبلي (ت ٦٢٠ هـ) . كما في إرشاد الناسك : ص ٣٨ .
- (٤) المجموع في شرح المذهب ، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) . كما في إرشاد الناسك : ص ١٢٨ .
- (٥) الإيضاح في مناسك الحج والعمرة ، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) . كما في إرشاد الناسك : ص ١٣١ .
- (٦) مواهب الجليل لشرح مختصر خليل ، في فقه المالكية ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المغربي (ت ٩٥٤ هـ) . كما في إرشاد الناسك : ص ١٢ .
- (٧) تحفة المحتاج بشرح المنهاج ، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي الشافعي (ت ٩٧٤ هـ) . كما في إرشاد الناسك : ص ٢٥ ، ١٠٨ ، ١١٩ .
- (٨) حاشية ابن حجر على إيضاح المناسك للنووي ، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي الشافعي (ت ٩٧٤ هـ) . كما في إرشاد الناسك : ص ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٦٩ .





(٩) نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج ، لشمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة ابن شهاب الدين الرملي ، الشهير بالشافعي الصغير ( ت ١٠٠٤ هـ ) . كما في إرشاد الناسك : ص ٩٧ .

(١٠) حاشية الشيخ سليمان الجمل على شرح المنهاج لزكريا الأنصاري ، للشيخ سليمان الجمل ( ت ١٢٠٤ هـ ) . كما في إرشاد الناسك : ص ١٠٦ .

(١١) حاشية البجيرمي على شرح منهج الطلاب ، لسليمان بن عمر بن محمد البجيرمي . كما في إرشاد الناسك : ص ٨٢ .

(١٢) حاشية رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار في فقه أبي حنيفة لابن عابدين الحنفي ( ت ١٢٥٢ هـ ) . كما في إرشاد الناسك : ص ٧٠ .

(١٣) الشرح الكبير : لأبي البركات سيدي أحمد الدردير المالكي . كما في إرشاد الناسك : ص ١١٦ .

إضافة إلى ذكر آراء الكثير من العلماء والفقهاء منهم : السبكي ، والأذرعي ، والرافعي ، وإمام الحرمين ، والأسنوي ، وغيرهم .

المطلب الثالث : منهج المؤلف فيه

اتبع المؤلف ، رحمه الله تعالى ، منهجاً دقيقاً في تصنيف كتابه وتأليفه ، ويمكن تلخيص منهجه بالنقاط الآتية<sup>(٤٦)</sup> :

(١) اعتمد المؤلف في تأليف كتابه القرآن الكريم مصدراً مهماً لإثبات الأحكام الشرعية ، فهو ، رحمه الله تعالى ، يستدل بنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية في توضيح مناسك الحج ومشروعيتها ، وله في ذلك طريقتان :

الأولى : إما أن يذكر النص القرآني كاملاً ، وهو الأكثر ، كما فعل مع قوله تعالى :  
( ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ) (٤٧) .

الثانية : أو بنقل موضع الاستشهاد من الآية فقط ، كما فعل في قوله تعالى : ( إذ  
هما في الغار ) (٤٨) ، وقوله تعالى : ( ولا تحلقوا رؤوسكم ) .

(٢) استدلل الشيخ أيضاً بالحديث النبوي الشريف ، وقد يشرح الحديث أحياناً ، كما  
فعل مع حديث : ( ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة ، ومنبري على  
حوضي ) (٤٩) ، فقال : ( ومعنى كونه من رياض الجنة أنّ العمل يوصل لذلك )  
(٥٠) . وقد يذكر رواية الحديث أحياناً ويبين درجته (٥١) ، فمثلاً يقول : ( عن ابن  
عباس ، رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ( إنّ عمرة في رمضان تعدل حجة  
( متفق عليه ) (٥٢) ، وقد يذكر الحديث دون ذكر من أخرجه من علماء الحديث (٥٣)  
، وقد يكتفي أحياناً بذكر نص الحديث دون أن يذكر الراوي ولا بيان درجة الحديث  
(٥٤) .

(٣) جعل الشيخ المدرس المذهب الشافعي أساساً له في تأليف الكتاب ، لكن هذا  
الأمر لم يمنعه من بيان آراء المذاهب الفقهية الأخرى ، فهو يذكر رأي السادة  
الشافعية أولاً في المسألة ، ويردّفه برأي الفقهاء الآخرين من السادة الحنفية أو  
المالكية أو الحنابلة إن وجد ، من غير ترجيح رأي على رأي ، وقصده من ذلك  
استعراض آراء الفقهاء حول الأحكام المتعلقة بالحج والعمرة ليعرفها المسلم ويأخذ بما  
يناسبه أو الأسهل له .

مثال ذلك : ما ذكره من وجوب الحج على المرأة بشرط الأمن على نفسها بزواج أو  
محرم بالغ عاقل ، أو جمع من النسوة ، حيث قال : ( فلا يجب الحج على المرأة  
حتى تأمن على نفسها بزواج أو محرم بالغ عاقل ، أو نسوة ثقات معها ، وهذا عند

الشافعي ومالك ، أما الحنفية والحنابلة فتمنعان من خروجها معهن ، هذا كله في الحج الواجب حجة الإسلام أو النذر أو القضاء ، وأما النفل فليس لها الخروج معهن وإن كثرن ( ٥٥) .

وكذلك ما ذكره في مسألة وجوب الحج ، هل أن وجوبه على الفور أو على التراخي ؟ فقال : ( وإذا تحققت شرائط وجوبه فله تأخيره ما لم يخش العضب ، وعند الأئمة الثلاثة على الفور ) ( ٥٦) .

وقال عن العمرة : ( وأما العمرة فهي عندنا ( ٥٧) من أركان الإسلام كالحج ، ولا تجب إلا مرة واحدة ، وكذلك عند الحنابلة، وأما عند الحنفية والمالكية فهي سنة مؤكدة) ( ٥٨)

وكذلك فعل في بيان وقت ذبح الفدية ، إذ قارن بين آراء المذاهب من غير ترجيح بينها ، فقال : ( وأما وقته : فعند الحنفية بعد رمي جمرة العقبة إلى آخر أيام التشريق إذا كانت الذبيحة فدية التمتع أو القران ، أما غيرها فلا تنقيد بزمان ، وعند المالكية من فجر يوم العيد ، ويندب أن يكون بعد رمي جمرة العقبة ، ويستمر إلى آخر أيام التشريق ، ولو فاتت هذه الأيام جاز ذبحها أيضاً بشرط أن يكون في الحرم ، وعند الحنابلة وقته بعد الفراغ من صلاة العيد إلى آخر اليوم الثالث من أيام النحر ، وعند الشافعية وقت الذبح الواجب بالنذر والقران وهدي التطوع بمضي زمان يسع لصلاة العيد وخطبتين معتدلتين بعد طلوع الشمس من يومه ، ويمتد إلى آخر أيام التشريق ) ( ٥٩) .

(٤) تمييز نقوله من كتب العلماء وأقوالهم عن كلامه ، إذ يقول في نهاية النص المنقول : ( انتهى ) ، وهو أمر اعتاد عليه المؤلفون القدامى من السلف والخلف ، وربما رمزوا له بالرمز ( أ هـ ) ، كما هو معروف ولا يحتاج إلى دليل .

(٥) قد ينقل نصوصاً من كتب العلماء ولا يذكر القائل ، ولا الكتاب الذي نقل عنه هذا النص ، وهذا قليل إذا ما قيس بغيره ، وأحياناً يذكر المصدر الذي نقل عنه ، كما في قوله : ( ففي رد المحتار <sup>(٦٠)</sup> ، أو : كما في الإيضاح <sup>(٦١)</sup> ، أو : في حاشية الشيرواني <sup>(٦٢)</sup> ) ، وغير ذلك .

(٧) ما فعله في نقله عن الكتب والمصادر فعله أيضاً عندما نقل كلام الفقهاء والعلماء ، فهو يصرّح كثيراً بأسماء العلماء دون ذكر أسماء كتبهم .

مثل قوله: (قال الزركشي<sup>(٦٣)</sup>، أو قال ابن عابدين<sup>(٦٤)</sup>)، وأحياناً يذكر الاثنين، فيصرح باسم الكتاب واسم مؤلفه، كما في قوله: (قال ابن حجر في حاشية الإيضاح)<sup>(٦٥)</sup> .

أما السمات العامة لأسلوبه في الكتاب ، فهي :

(١) سهولة العبارات وتقريبها من الأفهام قدر المستطاع .

(٢) دقة المعلومات وبعدها عن التشتت والتأويل .

(٣) عرض الأحكام الشرعية على وفق المذاهب الفقهية المعمول بها عند أهل السنة والجماعة ، وعدم حمل المكلف على مذهب بعينه .

(٤) ذكر فوائد كثيرة يحتاجها المسافر في سفره إلى الحج ، كالتييم وقصر الصلاة وجمعها ، وتغسيل الميت وتكفينه ، وغير ذلك .

(٥) بيان الآثار الإسلامية في مكة والمدينة وتشجيع الحاج أو المعتمر على زيارتها والاطلاع عليها لشحذ الهمة وتقوية العقيدة .

(٦) بيان معاني الألفاظ اللغوية والتراكيب التي يشعر بصعوبة فهمها للقارئ .

(٧) استخدام أسلوب الخطاب أحياناً لشدّ انتباه القارئ إليه .

## المطلب الرابع : وصف النسخة المعتمدة

لكتاب ( إرشاد الناسك إلى المناسك ) نسخة واحدة فقط ، ولا توجد له نسخة أخرى ، بل إن النسخ الموجودة والمتداولة كلها تصوير واستنساخ عن هذه النسخة ، وما الفروق الموجودة في حواشي بعض النسخ إلا تعليقات وتوضيحات لبعض العلماء والمشايخ أو طلبه العلم على نسخة الشيخ، كتبها أثناء قراءتهم الرسالة أو دراستها . وهذه النسخة الوحيدة كتبها المؤلف بخط يده ، وهو خط نسخي جميل وواضح جداً ، وهذه النسخة محفوظة عند ورثة المؤلف ، وتوجد نسخة منها في مكتبة الحضرة القادرية أيضاً ، وتوجد نسخة منها كذلك في القرص الإلكتروني المضغوط الذي تضمن مؤلفات الشيخ المخطوطة والمطبوعة ، وقد صورت بخط الشيخ وانتشرت بين طلبه العلم في بغداد منذ ثمانينات القرن الماضي ، وعدد أوراق هذه النسخة : ( ١٤٣ صفحة ، من الحجم المتوسط ، وقياس الصفحة : ٢٥ X ١٨ سم ، ومعدل عدد الأسطر في الصفحة الواحدة : ١١ سطرًا .

أول المخطوط : ( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي الأمين ، وعلى آله وصحبه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد : فهذه رسالة في أحكام الحج والعمرة جعلتها تذكرة للمبتدئين ، وتبصرة للمتبررين ، وسميته ( إرشاد الناسك إلى المناسك ) . ) .

ونهايته : ( هذا ما تيسر ترقيمه في هذه الرسالة ، إرشاد الناسك إلى المناسك ، وأسأل الله تعالى أن يجعلها خاصة لوجهه الكريم ، وينفعني والمسلمين بها يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، تم التبييض ضحوة الأحد الثاني عشر من ذي القعدة الحرام في غرفة تدريسي بجامع سيدنا قطب الأولياء حضرة الشيخ عبد القادر الجيلاني ، قدس الله تعالى سره ، وأفاض علينا خيره وكرامته وبره



، وأنا الخادم للعلم والدين عبد الكريم بن محمد بن فتاح بن مصطفى بن سليمان بن محمد الكردي الشهرزوري من عشيرة القاضي الساكنين في ناحية السيد صادق ، غفر الله له ولهم وللمسلمين ، آمين ) .

وفرغ من التبييض كما ذكرنا قبل قليل : يوم ١٢ / ذي القعدة / ١٤٠١ هـ الموافق ١٣ / ٩ / ١٩٨١ م ، كما في حاشية الورقة الأخيرة من المخطوط .

وجعل في نهاية المخطوط فهرس الموضوعات التي احتواها الكتاب بشكل متسلسل كما في الكتب المطبوعة ، وقد شغل هذا الفهرس صفحتين في كل صفحة عمودين تضمنا اسم الموضوع ، ورقم الصفحة .

وكان الشيخ ، رحمه الله تعالى ، يصنع فهارس الموضوعات لكتبه كلها ، سواء ما طبع منها في حياته ، أم التي صورت مخطوطة بخط يده ولم تطبع إلا بعد وفاته . أخيراً ، أسأل الله تعالى ، أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

### الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، والصلاة والسلام على خير خلقه، وآله وصحبه أجمعين.

وبعد.. فحيث امتن الله - عز وجل - علي ، ووفقتني - ﷺ - إلى إكمال هذا البحث فقد انتهيت خلاله إلى جملة من النتائج على النحو التالي:

(١) الوقوف على سيرة العلماء ، والاطلاع على منهجهم ، ومعرفة مؤلفاتهم يعطي أملاً لطلاب العلم لكي يشدوا العزم ويسلكوا مسلك أسلافهم من العلماء الريانيين .



(٢) توضيح مذهب الشافعية ومذهب غيرهم في أحكام الحج ليفسح المجال أمام الحاج كي يقلد المذهب الذي يراه أسهل له ، وينجو من القلق والإحراج .

(٣) يوضح الكتاب إسهام علماء العراق عامة ، وعلماء كوردستان خاصة في الحياة العلمية في العالم الإسلامي .

(٤) اتسم منهج الشيخ عبدالكريم المدرس بالشمول فكان عالماً لغويًا، فقيهاً قوياً بارعاً في فتواه أميناً في حديثه، دارساً عميقاً، باحثاً مستقيماً في علوم الشريعة.

وختاماً فقد بذلت مافي وسعى من جهد وطاقة رجاء أن أصل إلى الصواب ، ولا أدعى أن هذا العمل خالي من الخطأ فالكمال لله وحده ، وشأن النفس الإنسانية الخطأ والصواب . وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله أجمعين

والحمد لله أولاً وأخيراً

#### المصادر والمراجع

#### القرآن الكريم

إرشاد الناسك إلى المناسك ، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس : ص ١٤٣ .

-حياة الأمجاد من العلماء الأكراد ، للشيخ طاهر ملا عبدالله البحركي ، دار ابن حزم، بيروت -لبنان، ٢/٢١٩.

-علمائنا في خدمة العلم والدين، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس، مكتبة الوطنية- بغداد- العراق ، ص ٤٣.

-خلاصة تفسير النامي، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس، مطبعة المشرق - بغداد- العراق: ٣/ ٦٣٠



- نورالإسلام، للشيخ عبدالكريم المدرس، مكتبة الحقيقة- تركيا: ص ٣٠١ .
- العلامة عبدالكريم المدرس ومنهجه في تفسير القرآن وعلومه، للدكتور عبدالدائم معروف محمد الهوراماني، مكتب التفسير للنشر ، أربيل: ص ٢٦ ٣٣ .
- جهود الشيخ عبدالكريم المدرس الفقهية ، للدكتور عبدالله سعيد ويسى الكرтки، مطبعة ماردين-أربيل: ص ٣٣ .
- جواهر الفتاوى خير الزاد في الإرشاد ، عبدالكريم محمد المدرس ، مطبعة دار البصري- بغداد : ٢ / ٢٧٠ .
- ورسالة إرشاد السالك إلى المناسك ، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس : ص ١٤٣ .
- والأنوار القدسية في الأحوال الشخصية، عبدالكريم محمد المدرس، مطبعة الجاحظ - بغداد- العراق : ص ١٣٦ .
- ورسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس، الدار العربية - بغداد- العراق : ص ٢١٤ .
- رسائل الرحمة في المنطق والحكمة ، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس ، دار العربية- القاهرة- مصر : ص ٢٨٣ .
- روزكاري زيانم ( أيام حياتي) ، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس، مطبعة كوردستان، سنه- إيران: ص ٩٣ .
- حياة الأمجاد من العلماء الأكراد - لظاهر البحركي، ص١٦٦ .



- (١) وذكر الشيخ عبد الكريم المدرس في رسالته إرشاد الناسك إلى المناسك : ( ص ١٤٣ ) أنه :  
عبد الكريم بن محمد بن فتاح بن مصطفى بن سليمان بن محمد .
- (٢) ينظر: خلاصة تفسير النامي، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس، مطبعة المشرق - بغداد - العراق: ٦٣٠ / ٣، وعلماؤنا في خدمة العلم والدين، للشيخ عبدالكريم المدرس : ص ٣٣٣ .
- (٣) ينظر: خلاصة تفسير نامي ، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس: ٦٣٠ / ٣ .
- (٤) عشيرة القاضي : إحدى العشائر الكردية المعروفة ، وتسكن في قضاء سيد صادق من سهل شهرزور، وتقع ضمن الحدود الإدارية لمحافظة حلبجة .
- (٥) وصار سيد صادق اليوم قضاء في محافظة حلبجة.
- (٦) ينظر: نورالإسلام، للشيخ عبدالكريم المدرس، مكتبة الحقيقة- تركيا: ص ٣٠١ .
- (٧) وهي إحدى القرى الواقعة على مقربة من عين سراو سبحان آغا . ينظر : علماؤنا في خدمة العلم والدين، للشيخ عبدالكريم المدرس : ص ٣٣٢ .
- (٨) ينظر: العلامة عبدالكريم المدرس ومنهجه في تفسير القرآن وعلومه، للدكتور عبدالدائم معروف محمد الهوراماني، مكتب التفسير للنشر ، أربيل: ص ٢٦ ، و جهود الشيخ عبدالكريم المدرس الفقهية ، للدكتور عبدالله سعيد ويسى الكرтки، مطبعة ماردين-أربيل: ص ٣٣ .
- (٩) وبه اشتهر ، وكان يثبته في عناوين مؤلفاته كلها .
- (١٠) ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس : ص ٣٣٣ .
- (١١) ينظر: جهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية، للدكتور عبدالله سعيد ويسى : ص ٣٣ .
- (١٢) ينظر: جواهر الفتاوى خير الزاد في الإرشاد ، عبدالكريم محمد المدرس ، مطبعة دار البصري- بغداد : ٢ / ٢٧٠ .
- (١٣) ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس : ص ١٣٧ ، ونور الإسلام ، للشيخ عبد الكريم محمد المدرس : ص ٣٠١ ، ورسالة إرشاد السالك إلى المناسك ، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس : ص ١٤٣ ، والأنوار القدسية في الأحوال الشخصية، عبدالكريم محمد المدرس، مطبعة الجاحظ - بغداد- العراق : ص ١٣٦ ، ورسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس، الدار العربية - بغداد- العراق : ص ٢١٤ ، ورسائل الرحمة في المنطق والحكمة ، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس ، دار العربية-

القاهرة- مصر : ص ٢٨٣ ، وجهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية، للدكتور عبدالله سعيد ويسى : ص ٣٤ .

(١٤) ينظر: جهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية، للدكتور عبدالله سعيد ويسى : ص ٣٥ .  
(١٥) ينظر: علماءنا في خدمة العلم والدين، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس : ص ٣٢٤ .  
(١٦) ينظر: العلامة عبد الكريم المدرس وجهوده في التفسير وعلوم القرآن، للدكتور عبدالدائم الهوراماني : ص ٢٦ .

(١٧) ينظر: جهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية ، للدكتور عبدالله سعيد ويسى: ص ٣٨ .  
(١٨) ينظر: جهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية، للدكتور عبدالله سعيد ويسى : ص ٣٨ .  
(١٩) ينظر: علماءنا في خدمة العلم والدين، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس : ص ٣٢٥ .  
(٢٠) ينظر: علماءنا في خدمة العلم والدين، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس : ص ٣٢٥ ، وجهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية، للدكتور عبدالله سعيد ويسى : ص ٤١ .  
(٢١) ينظر: جهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية، للدكتور عبدالله سعيد ويسى : ص ٤١ .  
(٢٢) ينظر: روزكاري زيانم ( أيام حياتي ) ، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس، مطبعة كوردستان، سنه- إيران: ص ٩٣ .

(٥) هو العالم العلامة المفضل خاتمة المحققين واستاذ الأساتذة في علوم الدين الشيخ عمر ابن الشيخ محمد أمين بن الشيخ معروف بن الشيخ عمر ( هومه ر ) بن الشيخ عبداللطيف الكبير ابن الشيخ معروف المدفون ( ده ره قوله ) أسفل وادي بيارة في أورامان العراقية ، ولد سنة ألف وثلاثمائة وثلاث ببلدة السليمانية ، وتربى في بيته بيت العلم والفضل والطاعة والأدب ، ولما تميز دخل في القراءة وختم القرآن الكريم والكتب الصغار الأدبية ، ثم اشتغل بالعلوم العربية فابتدأ بتصريف الزنجاني عند بعض الطلاب المستعدين في مدرستهم ، فإن والده كان مدرسا جليلا مفيدا لأهل العلم والدين ، والحاصل أنه قد درس واجتهد في تحصيل العلوم عند الطلاب ثم عند والده ثم عند سائر العلماء ، ومن تأليفاته حواش مدونة كحاشية على تهذيب الكلام ، وشرحه تقريب المرام ، وحاشية على جمع الجوامع ، وحاشية على تشريح الأفلاك واشكال التأسيس ، توفي في سنة الف وثلاثمائة وخمس وخمسين وهو ابن ثلاث وخمسين سنة.

ينظر: علماءنا في خدمة العلم والدين، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس : ص ٤١٥ .  
(٢٤) ينظر: علماءنا في خدمة العلم والدين، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس: ص ٣٢٦ - ٣٢٧ .  
(٢٥) ينظر: روزكاري زيانم ( أيام من حياتي ) ، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس: ص ٩٣ .

(٢٦) هو الشيخ الجليل صاحب المكارم والبركات والخدمات الجسيمة علاء الدين بن الشيخ عمر ضياء الدين بن الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي ، ولد في قرية طويلة سنة ألف ومائتين وثمانين هجرية ، وتربى في بيت الكرامة والتقوى والطاعة ، فلما تميز دخل في حجرة قراءة القرآن الكريم فخرته ، ثم قرأ ما تداول من الكتب الحكيمة والأدبية والدينية ، ثم دخل في دراسة العلوم العربية ودرس مبادئ الصرف والنحو ، وعلى عادتهم المستمرة المقررة دخل مع أخيه الشيخ نجم الدين في الطريقة عند عمهما حضرة الشيخ محمد بهاء الدين فنال كل منهما الإجازة في الإرشاد وخدمة الإسلام والمسلمين ، وبني خانقاه ومدرسة دورود ، وكان له يد واسعة في الجود والعطاء ولاسيما في أيام القحط الشديد والغلاء المميز من جراء الحرب العالمية الأولى ، وتوفي سنة ألف وثلاثمائة وسبعين هجرية رحمه الله تعالى. ينظر: علماءنا في خدمة العلم والدين، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس، ص ٤٠٤.

(٢٧) ينظر: جهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية، للدكتور عبدالله سعيد ويسبي : ص ٤٢ .

(٢٨) ينظر: علماءنا في خدمة العلم والدين، للشيخ عبدالكريم المدرس: ص ٣٢٧ - ٣٢٨ .

(٢٩) ينظر: المصدر السابق نفسه : ص ٣٢٨ .

(٣٠) ينظر: العلامة عبد الكريم المدرس وجهوده في التفسير وعلوم القرآن، للدكتور عبدالدائم الهوراماني : ص ٣٥ ، وجهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية، للدكتور عبدالله سعيد ويسبي : ص ٤٢ .

(٣١) هو أمجد بن محمد بن سعيد بن محمد فيضي الزهاوي ، من أهل ( بشدر) إلا أن جده أقام مدة في ( زهاو) للدراسة فاشتهر بالزهاوي ، ولد سنة ١٣٠٠هـ - ١٨٨٢م في بغداد ، بدأ بالدراسة عند والده ، بعدها داوم في الإعدادية الملكية ثم مع خمسين طالبا بعثوا إلى مدرسة ( النواب) في إستنبول ، تخرج بالدرجة الأولى ، طلب منه السلطان عبد الحميد أن يبقى هناك ويصبح عضوا للمحكمة في إستنبول لكنه شكره واختار الرجوع إلى بغداد و عين عضوا لمحكمة بغداد سنة ١٩١١م ، ثم نقل إلى البصرة رئيسا لمحكمة البدائية ، ثم رجع إلى بغداد وأصبح مستشار الحكام قي أوقاف بغداد سنة ١٩٢٠م، وتوفي يوم الجمعة ١٤ شعبان سنة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م قي بغداد. ينظر: حياة الأمجاد من العلماء الأكراد - لطاهر البحركي، ص ١٦٦.

(٣٢) ينظر: جهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية، للدكتور عبدالله سعيد ويسبي : ص ٤٢ .

(٣٣) ينظر: جهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية، للدكتور عبدالله سعيد ويسبي : ص ٤٢ .

(٣٤) ينظر: جهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية، للدكتور عبدالله سعيد ويسبي : ص ٤٤ .

(٣٥) هو الملا عبد الواحد ابن الملا عبد الصمد من مواليد ألف وثلاثمائة وثلاث ، ودرس عند والده في قرية (بالك) ، ثم في المدارس الموجودة في الناحية ، ثم ذهب إلى بياره ودرس عند مولانا عبدالقادر المدرس ، توفي سنة الف وثلاثمائة واثنين وخمسين في قرية ( ساوجي) قرب بينجوين رحمه الله : علماؤنا في خدمة العلم والدين، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس : ص ٣٦٨ .

(٣٦) هو العالم الفاضل المشهور بالملا ره ش من أهالي قرية (باش به رد) من قضاء بينجوين ، ولد في حدود سنة الف وثلاثمائة وثلاث عشرة هجرية ، فلما تميز دخل في المدارس وحصل العلوم في بينجوين ومريوان وتدرج في المراتب العلمية ووصل إلى مستواه العالي ، وبعد تخرجه عند مولانا عبد القادر تشوشت أحواله وذهب إلى المرحوم الشيخ علاء الدين وأخذ الطريقة منه ، وتخرج عنه لقيف من العلماء فوافاه أجله سنة الف وثلاثمائة وثلاث وسبعين رحمه الله تعالى وطاب ثراه . ينظر : علماؤنا في خدمة العلم والدين، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس : ص ٨٧ .

(٣٧) الملا محمود جوانروي ، كان من مواليد الف وثلاثمائة هجرية ، درس وسعى واجتهد في كسب العلوم فاكتملها على العادة ، وكان بالإضافة إلى علمه خطاطا حسن الخط إلى حد وصاحب إنشاء جيد، كما كان له إلمام بالأدب الفارسي مثل ديوان كلیم وغيره ، وكان متخصصا في الحكمة الرياضية حسابها وهندستها وفلكياتها ، واستقر في قرية بالك فتعين هناك مدرسا واجتمع حوله الطلاب ، ثم انتقل إلى قرية ده ره تقي في ناحية مه ريوان واشتغل بالتدريس وإفادة الطالبين وبقي مدرسا إلى أن وافاه الأجل سنة الف وثلاثمائة وثلاث وستين هجرية رحمه الله تعالى وطاب ثراه.

ينظر : علماؤنا في خدمة العلم والدين، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس: ص ٥٦٣ .

(٣٨) الملا عارف ابن الملا عبد الصمد ، ولد في سنة الف ومائتين وتسعين هجرية في قرية بالك ، وبعد التميز قرأ القرآن الكريم عند والده ، فابتدأ بالعلوم العربية والفقه وداوم عليهما وتجول في المدارس حتى استوى ، وكان له صوت جميل وخط جيد ، فاتصل بحضرة الشيخ علاء الدين عندما كان ساكنا في خانقاه ( دورود) في أورامان فأمره الشيخ أن يدرس وعند ابتدائه بالدرس يبسمل ويقرأ النظم بصوت جهوري، توفي سنة الف وثلاثمائة وثلاثين رحمه الله.

ينظر:علماؤنا في خدمة العلم والدين، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس: ٢٥٨ .

(٣٩) هو العالم الفاضل الزاهد الكامل الملا محمد سعيد ابن أحمد ابن فتاح من جهاء قرية أبي عبيدة فوق حلبجة ، ولد سنة الف وثلاثمائة هجرية ، وبعد التميز شرع في القراءة فحتم القرآن الكريم وبعض كتب أدبية متداولة ، ثم شرع في تعلم العلوم العربية وتجول في المدارس الموجودة في حلبجة وأطرافها ، ودخل مدرسة بياره المباركة ، ثم رجع إلى قرية أبي عبيدة وصار مدرسا ،

- وتوفي سنة الف وثلاثمائة وست واربعين هجرية ، وسمعت ان في وفاته كانت أمارات لعلو مقامه ومن جملتها أنه كان يكرر قوله تعالى (الله لطيف بعباده) نحو ثلاثة أيام قبل موته .
- ينظر: علماءنا في خدمة العلم والدين، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس: ٥٥٠ - ٥٥١ .
- (٤٠) هو العالم الوارع والصالح البارع الملا محمد أمين من أهالي قرية باليكدر قرب بينجوين ، دخل في الدراسة وتجول في المدارس واستقر عند المرحوم العلامة الملا عبد الرحمن بينجويني حتى استوى وتخرج ، ولما تخرج تعين في المسجد المشور باسمه في محلة ( سرشقام) ودرس الطالبين وخدم المسلمين ، وكان يتورع عن الشبهات باحتياط كامل ، وكان قانعا إلى درجة يتحير الإنسان من قناعاته الواصلة إلى تلك الدرجة ، وكان خطاطا مليح الخط ، ولد في باليكدر سنة الف ومائتين وسبعين ، وتوفي سنة ألف وثلاثمائة وثلاثين هجرية بالسليمانية .
- ينظر: علماءنا في خدمة العلم والدين، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس: ص ٥٤٤ .
- (٤١) وقد سبق ترجمته في: ص ٣٠ .
- (٤٢) ينظر: العلامة عبد الكريم المدرس وجهوده في التفسير وعلوم القرآن، للدكتور عبدالدائم الهوراماني : ص ٥٣ - ٥٥ ، وجهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية، للدكتور عبدالله سعيد ويسبي : ص ٥٢ - ٥٣ .
- (٤٣) ينظر: جهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية، للدكتور عبدالله سعيد ويسبي : ص ٦٤ .
- (٤٤) ينظر: إرشاد الناسك إلى المناسك ، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس : ص ١٤٣ .
- (٤٥) ينظر: المرجع السابق: ص ١ .
- (٤٦) ينظر: جهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية، للدكتور عبدالله سعيد ويسبي : ص ٧٨ .
- (٤٧) ينظر: إرشاد الناسك إلى المناسك ، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس : ص ١ .
- (٤٨) ينظر: المرجع السابق : ص ٣٣ .
- (٤٩) الحديث رواه البخاري في صحيحه ، برقم ( ١٧٨٩ ) .
- (٥٠) ينظر: إرشاد الناسك إلى المناسك، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس : ص ١٢٧ - ١٢٨ .
- (٥١) ينظر: المرجع السابق : ص ٢ ، ٦١ ، ١٢٧ .
- (٥٢) ينظر: إرشاد الناسك إلى المناسك ، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس : ص ٢ .
- (٥٣) ينظر: المرجع السابق : ص ٥١ .
- (٥٤) ينظر: المرجع السابق: ص ١٣٩ .
- (٥٥) ينظر: إرشاد الناسك إلى المناسك ، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس: ص ١٢ .
- (٥٦) ينظر: إرشاد الناسك إلى المناسك، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس : ص ١٥ .



- (٥٧) يعني: السادة الشافعية .
- (٥٨) ينظر: إرشاد الناسك إلى المناسك، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس: ص ١٥ .
- (٥٩) ينظر: المرجع السابق: ص ١١٦ - ١١٧ .
- (٦٠) ينظر: إرشاد الناسك إلى المناسك ، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس : ص ١٨ .
- (٦١) ينظر: المرجع السابق : ص ٦٣ .
- (٦٢) ينظر: المرجع السابق: ص ٦٨ .
- (٦٣) ينظر: المرجع السابق: ٢٩ .
- (٦٤) ينظر: المرجع السابق: ص ٧٠ .
- (٦٥) ينظر: المرجع السابق: ص ٣٨ ، و ص ٦٩ .